وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعه القادسية
كلية التربية
قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

الأسى القرآن الكريم ونهج البلاغة

بحث قدميه الطالبة

ناردين محمد تقي

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في

علوم القرآن والتربية الاسلامية

اشراف : حيدر جابر دفتر

١٤٣٨ هـ ٢٠١٧ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

صدق الله العلي العظيم

التوبة /١٠٥

الاهداء

إلهي لا يطيب الليل الا بشكرك ولا يطيب النهار الا بطاعتك .....

ولا تطيب اللحظات الا بذكرك .....

ولا تطيب الآخرة الا بعفوك.....

ولا تطيب الجنة الا برؤيتك.....

الى من بلغ الرسالة وادى الامانة ..... ونصح الامه ..... الى نبي الرحمة ونور العالمين ...

سيدنا محمد صلى الله علية وسلم

الى من كلله الله بالهيبة والوقار ..... الى من علمني العطاء بدون انتظار ..... الى من احمل اسمه بكل افتخار ..... أرجوا من الله ان يمد في عمرك لترى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد والى الابد.....والدي العزيز

الى ملاكي في الحياة..... الى معنى الحب والى معنى الحنان والتفاني..... الى بسمة الحياة وسر الوجود الى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي..... الى روضة الحب التي تبنت ازكى الازهار الى اغلى الناس .

امي الحبيبة

كلمة شكر

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الاخيرة في الحياة الجامعية من وقفة لنعود الى اعوام قضيناها في رحاب الجامعه مع اساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهوداً كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الامة من جديد.....

وقبل ان نمضي اقدم اسمى ايات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة الى اللذين حملوا اقدس رسالة في الحياة .....

الى اللذين مهدوا لنا الطريق العلم والمعرفة .....

"كن عالماً فان لم تستطع كن متعلماً، فان لم تستطع فأحب العلماء ، فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

واخص بالتقدير والشكر .....الدكتور : حيدر جبار دفتر

وكذلك اشكر كل من ساعدني على اتمام هذا البحث وقدم لي العون ومد لي يد المساعدة وزودني بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث.

أما الشكر الذي من النوع الخاص فأتوجه به لكل من لم يقف الى جانبي ، ومن وقف في طريقي وعرقل مسيرة بحثي ، وزرع الشوك في طريق بحثي فلولا جهودهم لما احسست بمتعه البحث ، ولا حلاوة المنافسة الايجابية ، ولولاهم لما وصلت الى ما وصلت الية فلهم مني كل الشكر.....

(المقدمة)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الواحد الاحد، الذي عمت بحكمته الوجود، والذي شملت رخمته كل الوجود، نحمدة الله سبحانه وتعالى ونشكرة بكل لسان محمود ، ونشهد ان لا اله الا هو وحدة لا شريك له له الحمد له الملك وهو الغفور الودود ، وعد سبحانه وتعالى من اطاعه بالعزة كما توعد من عصاة بالنار ، ونشهد ان نبينا محمد ابن عبدالله هو عبده ورسوله ، صاحب المقام المحمود ، والحوض المورود ، وصل علية وبلة وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعد فنقدم الى سيادتكم هذا البحث المختص بمادة الحزن في موضوع الاسى بين القرأن ونهج البلاغة .

نترجوا من الله ان ينال البحث اعجابكم وان اكون عند حسن ظنكم.

كما نرجوا من الله ان نكون قد تمكنا من تقديم المعلومات الكافية الخاصة بالدراسة ومناقشة هذا الموضوع ، وفي انتظار تقيمكم وملاحظاتكم من اجل تطوير هذا البحث الى الافضل .

ونشكر لكم سعه صدركم

أما بعد فأني قد بذلت قصاري جهدي في هذا البحث وواجهة فيه صعوبات عدة منها عدم توفر المصادر والمراجع الاولية والثانوية حول هذا الموضوع ، كما أنها وأن توفرت فقد لا تحتوي موضوع الأسى ، مما يستغرق مني وقتاً وجهداً طويلاً جداً للبحث عن مصادر اخرى ، كما واني واجهت صعوبه في ايجاد الوقت الكافي للتوفيق بين دراستي وبين انجاز البحث في الوقت المحدد.

منهجية البحث :-

- **الفصل الاول : الأسى في اللغة والاصطلاح**
- **الفصل الثاني : الموارد لمفهوم الأسى :-**

أ- اللآيات حسب التسلسل القرآني .

ب- السياق القرآني :-

١- معنى السياق لغة واصطلاحاً.

٢- انواع السياق .

- **الفصل الثالث : موارد الاسى في النهج**

أ- نصوص نهج البلاغة

ب- السياق لنصي.

- **الفصل الرابع : الاقتباس بين القران الكريم ونهج البلاغه**

أ- اقتباس مباشر .

ب- اقتباس غير مباشر .

الفصل الاول

الأسى في اللغة والاصطلاح

الأسى في اللغة:

ورد عن الفراهيدي المتوفى سنه (١٧٥ هـ) بأن الأسى (١) مقصود : الحزن على الدرثيْ ... أَسِيَ يأْسَى أَسى فهو اسْيان ، والمرأة أَسْيَى والجميع : أسْيان وأسيانون ، وآسييات .... ويجوز في الوحدان : أَسْيان وأسْوان ، وأسَّيْتهُ أوَسِّيهِ تَأْسِيَةً، عزيتهُ وتَأَسَّى مثل تَعزَّى .

والأسِيَهُ ، بوزن فاعِلَه : ما أُسِّس على بنيان فأُحكِم ثم أسَّس ثم رفع فوقه بناء غير ذلك من ساديه او نحوها ، وغن منزلة فلان عند الملك آسِيّة ، على وزن فاعُوله ، لا تزول.

---

(١) كتاب العين ، للخليل بن احمد الفراهيدي ، ١: ٨٥

كم وذكر ابو الحسن احمد بن فارس بن زكريا المتوفى سنه (٣٩٥هـ) أن الهمزة والسين والياء كلمه واحدة ، وهي الحزن ، يقال أَسِيتُ على الشيء آسى أَسًى، أي حزنت علية .(١)

أما لبن منظور المتوفى سنه (٧١١ هـ) فيرى بأن الأَسا ، (٢) مفتوح مقصود : المُداواة والعلاج ، وهو الحزن .

وأَسا الجُرحَ أَسواً وأَساً ك داواه ، والأسُوُّ والإِساءُ ، جميعاً : الدواء ، والجمع آسِيَة . (٣)

وبعد التدقيق في هذه التعريفات اللغوية لمست تشابهاً بين ما قاله أبو الحسن وبين ما قالة ابن منظور والفراهيدي هن الأسى ، فهكم وان اختلفت الكلمات التي عبروا فيها عن الأسى الا انها تعود جميعاً الى معنى واحد وهو الحزن.

---

(١) معجم مقاييس اللغه ،١: ١٠٦
(٢) لسان العرب ، محمد بن جلال الدين بن مكرم بن نجيب الدين الرويفعي الانصاري ، ١: ١٤٦
(٣) آسِيَة : هو أسم امرأة فرعون .

الأسى في الاصطلاح :

بعد البحث في كتاب الفروق اللغوية لم اجد مفردة الأسى وانما وجدت مرادفاتها وهي مفردة الحُزن . (١)

الفرق بين الحزن والكرب (٢)

ان الحزن تكاثف الغم والغلظة ، مأخوذ من الارض الحزن وهو الغليظ الصلب.

والكرب تكاثف الغم مع ضيق الصدر ، ولهذا يقال لليوم الحار : يوم كرب ، أي كرب من فيه ، وقد كرب الرجل هو مكروب ، وقد كربه اذا غمه وضيق صدرة .

الفرق بين الحزن والكأبة .

ان الكأبة اثر الحزن البادي على الوجه ، . ومن ثم يقال: عَلَتهُ كآبة ، ولا يقال : علاه حزن او كرب ، لان الحزن لا يرى ولكن دلالته على الوجه ، وتلك الدلالات تسمى كأبه .

---

(١) الفروق اللغوية ، ابي هلال العسكري الحسن بن عبدالله بن سهل المتوفى (هـ) ، ٢٩٧-٢٩٨
(٢) عمدة الحفاظ (حزن) ، (كرب) ، والمفردات (حزن) ،(كرب) ، والتعريفات ، ص ٩١.

ـ الفرق بين الحزن والبَثّ (١)

ان قولنا : الحزن يفيد غلظ الهم ، وقولنا البث و يفيد انه ينبث ولا يتكلم ، من قولك : أبْثَثْتُهُ ما عندي ، وَبَثَثْتَهُ اذا أعلمته إياه ، واصل الكلمةُ : كثرة التفريق ، ومنه قولة تعالى ﴿الْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾ (القارعه/٤) **وقولة تعالى** ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللّهِ﴾ (يوسف/٦٨) **فعطف البث على الحزن لما بينهما من الفرق في المعنى وهو ما ذكرناه.**

وقد ذكر الراغب الاصفهاني المتوفي سنه (٤٢٥ هـ) ان ألأسا (١) : الأُسوة والإسوة كالقِدوة والقُدوة ، وهي الحالة التي يكون الانسان عليها في اتباع غيرة إن حسناً وان قبيحاً وان ساراً او ضاراً، ولهذا قال تعالى ل﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ (الاحزاب/٢) **فوصفها بالحسنه .**

ويقال تاسَّيتُ به ، والأسى :الحزن .وحقيقته : اتباع الفائت بالغم ، يقال : أسيتُ علية وأسيتُ له ، قال تعالى ﴿فَلاَ تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾(المائدة/٦٨) .

والأسْوة : اصطلاح الجرح ، واصلة : ازالة الأسى ، نحو: كربتُ النخل ازلت الكرب عنه ، وقد أسوته أسوة أَسْوا ، والأسي : طبيب الجرح ، جمعه : إساةً وأَساة ، والمجروح

---

(١) عمده الحفاظ (حزن) ، (بثث) ، والمفردات (حزن) ، (بثث) وفروق اللغات ص ٦٥ ، والكليات ١: ٤٢٨ ،٢: ١٧٤ ، والفرائد ص٤٦.

(٢) مفردات الفاظ القرأن ، ص ٧٧.

تأسي وأسي معاً ، ويقال : أُسيتُ بين القوم : أي اصلحت (١) ، وأسيه .
بعد تصفحي لكتاب المعجم الفلسفي لم اجدة ذكراً كلمه الاسى وانما الحزن الذي هو في معناها (٢).
الحزن : الم نفساني يغمر النفس كلها ، ويرادفه الغم ، والهم ، والكأبه ، قال تعالى ﴿وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ﴾ (يوسف/٨٤) الحزن اما ان يحصل للنفس بالعرض لوقوع مكروة ، او فراق محبوب ، واما ان يحصا لها بالطبعلانطواء مزاجها على القلق والاضطراب.
ومن عادة الحزين ان يكون مكفهر الوجه ، مطرقاً اطراق الاسى و مفرطاً في النظر الى العواقب.

---

(١) انظر المجمل ،٩٦/١.
(٢) المعجم الفلسفي ، دكتور جميل صليبا المتوفى (١٩٧٦ هـ) ، ٤٦٦-٤٦٧

وقال جميل صليبا : اذا أرجعت الحزن الى اسبابة الحقيقية شفيت نفسك منه ، وقال اذا اصابك حزن عميق تغيرت قيم الاشياء في عينيك ، والحزن نقيض السرور .
وأما المعجم الوسيط فقد ورد فيه : (أَسَا) بينهما – أسْواً ، وأساً : أَصلح.
الجرْحَ والشيءَ : أصلحه – و – المرضَ والمريضَ :داواه وعالجه – و- فلاناً : انرال اساه . وفلاناً بفلان : دعله يتأسى به .
(أَسَى) عليه وله – أَساً ، وأسًى :حَزِنَ . فهو أسٍ ، وأُسِىّ ، وأَسْوان ، وأَسْيان.
(آساه) يؤاسيه ، ويواسيه ، إيساءَ : أحزنه .
(آسى) بينهما يؤاسي ، ويواسي ، نؤاساة ، مواساة : سَوَّى – و- فلاناً بماله : أَناله منه ، او جعله مساوياً له فيه ، وفي المثل " إن اخاك من آساك) – و- فلاناً بمصيبته : واساه ، أي عزاه وسلَّاه.
(أَسّى) بينهما : أسَا - - فلاناً بمصيبته تأسية ، وتأَساء : أساه .
(ائْسَىَ) به : اخذه أسوة ، واقتدى به .
(تَأسَوْا) : أسى بعضهم بعضاً .
(تَأَسى) به: ائتسى .
(الآسِى) : الجراح ، والطبيب .
(الآسِيَه) : الدعامه - و- الاسطوانه – و- البناء المحكم أساسة .
الأَسْوَةُ) : القدوة – و- ومايتعزى به – و- المِثل .
بعد قراءتي للمعاجم العربية سواء كانت في اللغة او الاصطلاح بدا لي ان الأسى هو الحزن الذي يغلب على النفس لسبب من الاسباب .
ولم يختلف العلماء في ايراد معنى الاسى بل كلن هنالك توافق بينهم حول لفظة الأسى بانه حالة شعورية تصيب الانسان وهذة الحالة تتصف بالحزن والذي عادةً ما يرافقه الاحساس بالالم .

الفصل الثاني

الموارد لمفهوم الأسى

اولاً/ الآيات حسب التسلسل القرآني:

١- **قال تعالى** ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ **(١)**

٢- **قال تعالى** ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ **(٢)**

٣- **قال تعالى** ﴿فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ **(٣)**

٤- **قال تعالى** ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ **(٤)**

---

(١) **المائدة /٢٦**
(٢) **المائدة /٦٨**
(٣) **الاعراف /٩٣**
(٤) **الحديد /٢٣**

ثانياً/ السياق القرآني :

أ- معنى السياق لغةً واصطلاحاً :

١- السياق لغةً :

ورد في لسان العراب ما نصه ((السوق : معروف ساق الابل وغيرها يسوقها سوقاً وسياقاً ، وهو سائق وسوّاق ..... وقولة تعالى ﴿ وَجَاءتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾ (١)، قيل في التفسير سائق يسوقها الى محشرها ، وشهيد يشهد عليها بعملها . وقيل : الشهيد هو عملخا نفسه، وأساقها واستاقهل فانساقت ..... وقد انساقت وتساوقت الإبل تساوقاً اذا تتابعت وكذلك تقاودت فهي مُقتادة ومُستاقة ..... والمساوقه والمتابعه كأن بعضها يسوق بعضا والاصل في التساوق تتساوق كأنها لضعفها وفرطهُزالها تتخادل ويتخلف بعضها عن بعض ..... والسياق المهر (٢)

---

(١) ق/٢١

(٢) لسان العرب ، ابن منظور ، ٦٦/١٠ مادة (سوق)

ولم يختلف كل من كتب عن هذه اللفظة (١) ، غير ان الراغب الاصفهاني المتوفى (٥٠٢ هـ) قد زاد عليها مما فسر به قولة تعالى ﴿وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ (٢) حيث قال : ((قيل عني التفات الساقين عند خروج الروح ، وقيل التفافهما عندما يلفان في الكفن)) (٣) فضلاً عما ذكرة الزمخشري المتوفى سنه (٥٣٨هـ) حيث قال ((وهو يسوق الحديث أحسن سياق ، واليك يساق الحديث ، ودئتك بالحديث على سوقة : على سردة : والمرء سيقة القدر ، يسوقة الى ما قدر لة لا يعدوة))(٤)

وبعد التدقيق في هذه الدلالات يتبين لنا انها تتضمن التتابع وضم الشيء الى شيء اخر ، أي ان يكون الشيء مع مثيلة فلا يفترض وجودة وحدة .
والسوق لا يكون الا عن طريق الاكراة والاستمرار في الزجر والطلب.

---

(١) ينظر : بمهرة اللغه ابن دريد ، ٨٥٣/٢ ، ومجمل اللغة ابن فارس : مادة (سوق) ،٤٧٩/٢ ، والصحاح ،للجوهري : مادة (السوق) ،١٥٠/٤، وتاج العروس ، للزبيدي (مادة السوق) ،٤٧٠//٢٥ ، والعجم الوسيط ، ابراهيم مصطفى واحمد الزيات وحامد عبدالقادر ومحمد البخار ، ١، ٤٦٤و٤٦٥
(٢) القيامه /٢٩
(٣) معجم مفردات الفاظ القرآن ، للراغب الاصفهاني ،ص٤١٧
(٤) اساس البلاغة : مادة (السوق) ٣١٤

٢- السياق في الاصطلاح :

عرف السياق انه ضم الكلمات يعضها الى بعض ، وترابط اجزائها واتصالها او تتابعها ، وما توصية من معنى وهي مجتمعه في النص . (١)

كما وقد عرف السياق على انه يدل على كل ما اجتمع الى شيء من جنسة ، وتعلق معه ، حتى تداخلا واشتبكا في نسق خاص ، تعالقاً مقصوداً من فاعل له سمه التحكم والاحاطه في ظل ظرف معين ، بقصد غاية ما (٢)

ولعل هذا التعريف اصح من سابقة الذي قام بتصنيف مفهوم السياق ، الا ان السياق اوسع من هذا ، فهو ليس الضم الميكانيكي لكلمات سابقة او لاحقة فقط ، بل هو التعامل مع كل الامكانات اللغوية المتاحه ، بما في ذلك الظرف الذي رافق الحدث الكلامي.

---

(١) معجم مصطلاحات العربية في اللغة والادب . مجدي زهبة :٢٨٨ ، وقريب من هذا المعنى ما ذهب اليه جميل صليبا ، ينظر : المعجم الفلسفي : ١، ٦٨١.

(٢) دلالة السياق في ايات الاحكام التشريعية في تفسيري روح المعاني والميزان ، للطالب حيدر جبار دفتر الرفيعي ، ص٢.

ب- انواع السياق :

يقسم السياق الى اربعه اقسام (١)

١- السياق اللغوي : وهذا يشرف على تغير دلالة الكلمة تبعاً لتغير يمس التركيب اللغوي ، كالتقديم والتأخير وغير ذلك.....

٢- سياق الموقف اوالمقام : وهو ما يمثل الموقف الخارجي الذي يمكن ان تقع فيه الكلمة فتتغير دلالتها تبعاً لتغيير الموقف او المقام وقد اطلق اللغوين على هذه الدلالة مصطلح +الدلالة المقامية)

٣- السياق العاطفي الانفعالي : وهو الذي يحدد دلالة الصيغة او التركيب ممن معيار قوة الانفعال او ضعفة مما يقتضي تأكيداً او مباغة او اعتدالاً .

٤- السياق الثقافي : وهو ما يمثل القيم الثقافية والاجتماعية التي تحيط بالكلمة ، اذ تأخذ دلالة معينه وقد اشار علماء اللغة الى ضرورة وجود هذه الرمجعية الثقافية عند اهل اللغة الواحدة لكي يتم التواصل والابلاغ .

ويلاحظ عند البعض تقسيم السياق الى عناصر لغوية واخر غير لغوية (٢)

وقسمة البعض الى سياق لغوي وسياق غير لغوي (٣) والمراد بغير اللغوي ما يمثل الجانب الاجتماعي او المقامي

---

(١) ينظر : م٠ن٠ص

(٢) ينظر : دور الكلمة في اللغة ، دز كمال محمد بشر ، ستيفن اولمان ، ص٥٥ ، والمجال الدلالي : د. علي زوين ، ص ٧٣ ، ودراسات في نظرية النحو العربي ، د. صاحب ابو جناح ، ص ٢١٨.

(٣) ينظر التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القران الكريم ، دز عودة خليل ابو عودة ، ص٦٩-٧٠.

قال تعالى ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾

(١) تناول مجمع البيان في التفسير القران (٢) هذه الاية بالتفسير ، ومما ورد فية ان التحريم قولان : احدهما : إنه تحريم منع و وقيل : يجوز ان يكون التحريم تعبد : والاول أظهر وقال الطبرسي في قولة تعالى ﴿أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ **يعني يتحيرون في المسافة بينهم وبينها ، ولا يهتدون الى الخروج منها ، وفي هذا وجهان احدهما : ان يكون ذلك با تحوا الارض التي هم عليها اذا ناموا ، فيعودوا حيث ابتدأوا ، والاخر ان تمحى العلامات التي يستدل بها ، او بأن يلقى شبة بعضها على بعض .**

---

(١) المائدة /٢٦

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ، ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، المتوفى (٥٤٨) ص ٣١٣,٣١٤:٣

ولقد اختلف المفسرون غي امر موسى وهارون (عليهمل السلام) فمنهم من قال انهما كانا في التيه ، وهو جائز كأن يكون سبحانه وتعالى سهل عليهما كما سهل على ابراهيم النار ، فجعلها برداً وسلاماً ، ومنهم من قال انهما لم يكونا في التيه : لان التيه عذاب والانبياء لا يعذبون .

﴿فَلاَ تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ فيها خطاب لموسى (علية السلام) : امره الله تعالى على اهلاكهم لفسقهم ، وقيل هو خطاب نبي (صلى الله علية وسلم)

وأما القمرالرازي المتوفى سنه (٦٠٦) (١) فقد فسر هذه الاية عن طريق تقسيمها الى مسائل عدة :

المسألة الاولى : قولة ﴿فإنها﴾ أي الارض المقدسة محرمه عليهم ، وفي قولة ﴿اربعين سنةً﴾ قولان : احدهما : انها منصوبه بالتحريم ، أي الارض المقدسة محرمة عليهم اربعين سنه ، ثم فتح الله تعالى تلك الارض لهم من غير محاربه .

والقول الثاني : أنها منصوبه بقولة ﴿يتيهون في الارض﴾ أي بقوا في تلك الحالة أربعين سنه ، واما الحرمة فبقيت عليهم وماتوا و ثم ان اولادهم دخلوا تلك البلدة .

المسالة الثانية : يحتمل أن موسى (علية السلام) لما قال في دعائة على القوم { فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين } (٢)

ويحتمل أن موسى (ع) لما دعا عليهم أخرة الله تعالى بالتيه فأخبر موسى قومة بذلك ، فقالوا له لم دعوت علينا فندم ، فأوصى الله اليه تلك الايه .

وجائز ان يكون ذلك خطابا لمحمد (ص) أي لا تحزن على قوم لم يزل شأنهم المعاصي ومخالفة الرسل .

---

(١) التفسير الكبير للامام القمرالرا زي المجلد الرابع، ٧و١١و١٢: ٣٣٥و٣٣٦

(٢) المائدة / ٢٥٦

المسألة الثالثة : اختلف الناس في ان موسى وهارون (ع) هل بقيا في التيه ام لا ؟ فقال قوم : إنهما ما كانا في التيه ، ويدل علية وجوه : الاول : ان موسة (ع) دعا ربه ان يفرق بينه وبين القوم الفاسقين ، ودعوات الانبياء مجابه ، والثاني : أن في التيه عذاب والانبياء لا يعذبون ، والثالث : أن القوم أنما عذبوا بسبب تمردهم وموسى وهارون ما كانا كذلك .

وقال اخرون : انهما كان في التية الا ان الله سهل عليهما ذلك العذاب كما سهل النار على ابراهيم فجعلها برداً وسلاماً.

المسالة الرابعه : قولة تعالى ﴿فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ﴾ في الغالب أنه كريم منع لا تحريم تعبد ، وقيل يجوز ايضا ان يكون تحريم تعبد، فأمرهم بأن يمكثوا في تلك المغارة في الشدة والبلية عقابا لهم على سوء صنيعتهم .

المسالة الخامسة : اختلفوا في التيه فقيل سته فراسخ وقيل تسعه فراسخ في ثلاثين فرسخاً ، وقيل سته في عشر فراسخ ، وقيل كانوا ستمائة الف فارس .

فأذا قيل كيف يعقل بقاء هذا الجمع العظيم في هذه المساحه الصغيرة اربعين سنه ؟ فجواب فجواب ذلك وجهان : الاول : ان انحراف في العادات في زمن الانبياء غير مستبعد والالتزام الطعن بجميع المعجزات وذلك باطل . الثاني : اذا فسرنا ذلك التحريم بتحريم التعبد فقد زال السؤال لاحتمال ان الله حرم عليهم الرجوع الى اوطانهم .

المسألة السادسة : يقال: تاه يتيه تيها وتوهاً ، والتيه اعمها والتيهاء الارض التي لا يهتدى فيها .

قيل كانوا يصبحون حيث امسوا ويمسون حيث اصبحوا وكانت حركتهم علي سبيل الاستدارة وهذا مشكل فانهم اذا وضعوا اعينهم على مسير الشمس ولم ينعطفوا ولم يرجعوا فانهم لابد ان يخرجوا عن المغارة بل الاولى حمل الكلام على تحريم التعبد.

ولم اجد اختلافا كبيرا بين تفسير الطبرسي وتفسير القمر الرازي بل على العكس فقد كان هنالك اتحاد في وجهات النظر ولا سيما في الحديث عن كون موسى وهارون (ع)

كانا في التيه ام لا ، كذلك كانا متفقين في توجيه قوله تعالى ﴿فَلاَ تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾(المائدة/٦٨) اما الى موسى (ع) او النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ، ولقد كان الاختلاف بسيطاً وام يتعدى الاختلاف في تحديد الفراسخ .

ومما رواه جامع البيان في تفسير القرآن (١) عن هذه الاية أن الارض المقدسة محرم عليهم جخولها لقواة تعالى ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِم﴾ واما قولة ﴿أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ فهي اما تكون ظرف لمحرمه فيكون التحريم مؤقتا او ظرف لقولة ﴿يَتِيهُونَ﴾ فيكون التحريم مؤبداً وقد نقل عن كثير من السلف ان موسى وهارون (ع) ماتا في التيه .

وفسر قولة تعالى ﴿فَلاَ تَأْسَ﴾ لاتحزن ﴿عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ هذه تسلية لموسى فانهم مستحقون لما عاملناهم .

واما ما ذكره تفسير الجلالين (٢) حول هذه الاية فقد كان مطابقا لما ذكرة البيان الا انه اضاف عليه ان قوم موسى (ع) كانوا يسيرون الليل جادين فاذا اصبحوا اذا هم في الموضع نفسة الي ابتدأ وا منه ويسيرون النهار كذلك حتى انقرضوا كلهم الا من لم يبلغ العشرين ، كانوا ستمائة الف ومات هارون وموسى في التيه وكان رحمه لهما وعذابا لاولئك .

وبصورة عامه لا يوجد اختلاف بين المفسرين وان كان هنالك اختلاف فهو لا يتعدى بعض التفاصيل الدقيقة التي تطرق كل منهم بها .

وخلاصة ما كانوا متفقين علية هو ان الارض المقدسة حرمه على قوم موسى (ع) اربعين سنه متحيرين فيها ولا يهتدون للخروج منها ، وان الله في قولة ﴿فَلاَ تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ قد خاطب موسى (ع) او النبي محمد (ص) مواساتاً لهما على فسوق قومهما .

---

(١) جامع البيان في تفسير القرآن ، محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله الايجي الشيرازي الشافعي المتوفى (٩٠٥ هـ) ١: ٤٥٥-٤٥٦

(٢) تفسير الجلالين ، جلال الدين محمد بن احمد العملي وجلال الدين بن ابي بكر السويطي.

قال تعالى ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلاَ تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (١)

أول ما ذكرة مجمع البيان في تفسير القرآن (٢) حول هذه الاية هو سبب نزولها حيث جاءت جماعه من اليهود الى رسول الله (ص) فقالو له : الست تقر ان التوراة من عند الله ؟ قال بلى : قالوا فإنا نؤمن بها ولا نؤمن بما عداها ، فنزلت الاية وفيها امر لمختاطبه الرسول لليهود ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ﴾ **من الدين الصحيح حتى تقروا بالتوراة والانجيل والقرآن المنزل على جميع الخلق ، وقيل : حتى تقيموا التوراة والانجيل بالتصديق بما فيها ، وقيل : معناه الامر بإقامه التوراة والانجيل ، وما فيها .**

قال تعالى ﴿وكُفْرًا فَلاَ تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ **أي لا تحزن عليهم ، وهذة تسلية للنبي (ص) فان تكذيب الانبياء عادتهم وأدبهم ، وقيل : معناه لا الحزن على ذلك الكفر ، فان ضرر ذلك عائد عليهم ، وقيل معناه لا تحزن على هلاكهم وعذابهم ، فذلك جزائهم بافعالهم .**

---

(١) المائدة /٦٨

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن . ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، ٣٨٣,٣٨٤:٣

وتفسير الفخر الرازي (١) اهذة الاية مشابه تماما لتفسير الطبرسي ولم يخالفة في شيء ابتداء في توضيح سبب نزول الاية لى بيان معنى قولة تعالى ﴿وكُفْرًا فَلاَ تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ **وقد اشار جامع البيان في تفسير القرآن (٢) الى بيان معنى هذه الاية** ﴿لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ﴾ **أي : الدين يصح ان يسمى شيئاً** ﴿ حَتَّىَ تُقِيمُواْ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم﴾ **أي : حتى تؤمنوا بجميع الكتب وتصدقوها ولا تكتموا شيئا منها ومن اقامتها الايمان بمحمد (ص)** ﴿ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴾ **كرره ليتعقب عليه قولة :** ﴿فَلاَ تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ **أي لا تحزن لزيادة طغيانهم وكفرهم فانهم اشقياء وضرر كفرهم لا يلحق بغيرهم .**

وقد ورد في تفسير الجلالين (٣) ان معنى ﴿ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ﴾ **استم من الدين المعتدبه** ﴿ حَتَّىَ تُقِيمُواْ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم﴾ **بان تعملوا بما فيه ومنه الايمان بي** ﴿ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾ **من القرآن** ﴿طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴾ **لكفرهم به** ﴿ فَلاَ تَأْسَ ﴾ **تحزن** ﴿عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ **إن لم يؤمنوا بك أي لا تهتم بهم.**

---

(١) ينظر : التفسير الكبير للامام الفرخ الرازي ، المجلد الخامس ، ٤٠١,١٣,١٤,١٥

(٢) جامع البيان في تفسير القرآن ، محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله الايجي الشيرازي ، ١:٤٨٤

(٣) تفسير الجلالين ، جلال الدين محمد بن احمد المحلي وجلال الدين عبدالحمن بن ابي بكر السويطي ، ص ١٢٩.

قال تعالى ﴿فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ **(١) ذكر الطبرسي (٢) ان معنى قولة تعالى** ﴿فَتَوَلَّى عَنْهُمْ﴾ **أي اعرض شعيب عنهم لما رأى اقبال العذاب عليهم (قوم شعيب) ارعاص الآيس منهم ، فقال لهم لقد ابلغتكم رسالات ربي فيما امرني فلم تؤمنوا ونصحت لكم فلم تقبلوا ومعناه : ان ما انزل بكم ممن البلاء وان كان عظيماً ، فقد استوجبتم ذلك بجنايتكم على نفسكم .**

﴿فَكَيْفَ آسَى﴾ **فكيف أحزن** ﴿عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ **هل العذاب بهم مع استحقاقهم له ، وقولة** ﴿فَكَيْفَ آسَى﴾ **وان كان على لفظ الاستفهام فالمراد به النفي ، لان جزابه في هذا الموضوع لا يصح الا بالنفي ، وانما يدخلة معنى الانكار ايضا لهذة العلة .**
ويرى فخر الرازي (٣) بان للاية قولان : القول الاول : انه اشتد حزن شعيب على قومه لانهم كانوا كثيرين ، وكان يتوقع منهم الاستجابه للايمان فلما نزل بهم ذلك الهلاك العطيم ، حز ذلك في قلبة من جهه الوصلة والقرابه والمجاورة وطول الالفه ، ثم عزى نفية وقال ﴿فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ **لانهم هم الذين اهلكوا انفسهم بسبب اصرارهم على الكفر .**

---

(١) الاعراف /٩٣
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن . ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، ٣٠٩/٣
(٣) التفسير الكبير للفخر الرازي ،٧٥/٣

والقول الثاني / ان المراد اني اعذرت اليكم في الابلاغ والنصيحة والتحذير مما حل بكم ، فلما تسمعوا قولي ، ولم تقبلوا نصيحتي ﴿فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ **يعني انهم ليسوا مستحقين بان يأسى الانسان عليهم ثم فسر جامع البيان في تفسير القرآن (١) هذه الاية تفسيراً غير مخالف للتفسيرين السابقين فهو فسر قولة تعالى** ﴿فَتَوَلَّى عَنْهُمْ﴾ **أي انصرف عنهم ويرى بان ذلك كان عذابهم وموتهم ثم قال تأسفاً بهم** ﴿وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ﴾ **وقد كفرتم** ﴿فَكَيْفَ آسَى﴾ **أحزن** ﴿فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ **مستحقين للعذاب .**

ولم يخالف هذا التفسير تفسير الجلالين (٢) لهذة الاية حيث ورد فية ان معنى ﴿فَتَوَلَّى﴾ **أعرض** فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ﴾**فلم تؤمنوا** ﴿ فَكَيْفَ آسَى﴾**أحزن** ﴿ عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ **استفهام بمعنى النفي .**
وبعد ان اكملت عرض هذه التفاسير بدا لي انها لم تختلف في تفسير هذه الاية فهي ترى ان شعيب قد انصرف عن قومه بعد كفرهم به وتكذيبهم اياة ولكنهم اختلفوا في زمن الانصراف هل هو قبل وقوع العذاب ام بعده .
كما وانهم قد اتفقوا بان ما حصل مع قوم شعيب قد حزَّ في نفسة لتوقعه الايمان منهم ، فقال ما قال مواساة لنفسه ، ثم انهى قوله تعالى ﴿فَكَيْفَ آسَى﴾ **أي كيف احزن على قوم كفروا بالله وبنبيه .**

---

(١) جامع البيان في تفسير القرآن ، محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله الايجي الشيرازي ، ١:٦٣٥
(٢) تفسير الجلالين ، جلال الدين محمد بن احمد العملي وجلال الدين بن ابي بكر السويطي. ١٧٨

قال تعالى ﴿كَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ **(١)**

ورد عن الطبرسي ان لهذة الاية اربعه اشياء الاول : حسن الخلق لان من استوى عنده وجود الدنميا وعدمها لا يحسد ولا يعادي ولا يشاح ، فان هذه من اسباب سوء الخلق وهي من نتائج حب الدنيا ، وثانيها : استحقار الدنيا واهلها واذا لم يفرح بوجودها ، ولم يحزن لعدمها ، وثالثها : تعظيم الاخرة لما ينال فيها من الثواب الدائم الخالص من الشوائب ، ورابعها : الافتخار بالله دون اسباب الدنيا .

وروي ان علي بن الحسين (عليه السلام) جاءه رجل فقال له : ما الزهد ؟ فقال : الزهد عشرة اجزاء : فاعلى ، درجه الزهد ادنى درجات الورع ، واعلى درجه الورع ادنى درجة اليقين ، واعلى درجة اليقين ادنى درجة الرضا وان الزهد كلة في اية من كتاب الله﴿كَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ **ومعنى قولة** ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ **أي متكبر بما اوتي فخور بالدنيا .**

كما وذكر الكبرسي ان كل ما يحدث في هذه الدنيا مثبت ومذكور في لوح محفوظ من قبل خلق الانفس وان الله قد فعل ذلك لئلا تحزنوا على ما يفوتكم من نعم الدنيا ولا تفرحوا بما اعطاكم الله منها، والذي يوجب نفي الاسى والفرح من هذا ان الانسان اذا علم ان مافات منها ضمن الله علية العوض في الاخرة فلا ينبغي ان يحزن لذلك .

وهذا الكلام هو نفسة كلام الفخر الرازي (١) الذي يرى بان إخبار الله عن كون الاشياء واقعه بالقضاء والقدر ومشتبه في الكتاب الذي لا يتغير يوجب ان لا يشتد فرح الانسان بما وقع ، وان لا يشتد حزنه بما لم يقع ، فهو يرى بان اللام في {لكيلا } تفيد جعل الكلام سبباً لاخرة ، ولكنه خالف الطبرسي في ان المراد من قوله : ﴿كَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا﴾ **ليس نفي الاسى والفرح على الاخلاق بل معناه لا تحزنوا حزنا يخرجكم الى ان تهلكوا انفسكم ولا تعتدوا بثواب على فوات ما سلب منكم ، ولا تفرحوا فرحاً شديد يطغيكم حتى تأشروا فيه وتبطروا بدليل قولة** ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ **فدل بهذة على انه ذم الفرح الذي يختال فيه صاحبه ويبطر ، واما الفرح بنعمة الله والشكر عليها فغير مذموم .**

---

(١) الحديد /٢٣

(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن . ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، ٩: ٤٠٠

(٣) ينظر : التفسير الكبير للامام الفخر الرازي ، المجلد العاشر ، ٣٠,٢٩,٢٨ /٤٦٨-١٦٩

والـذي ورد فـي جـامع البيـان فـي تفسـير القـرآن (١) ان معنـى قولـة تعـالى ﴿كَيْلَا تَأْسَوْا﴾ **أي اعمـالكم مثبتـه لـئلا تحزنـوا** ﴿عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا اتاكم﴾ **الله من متـاع الـدنيا ، فـان مـن علـم ان كـل مـا قـدر لـه لـم يكـن ليخطئـه ، وكـل مـا لـم يقـدر لـم يكـن يخطئـة وكـل مـا لـم يقـدر لـم يكـن ليصـيبة لـيس مـن شـأنه الفـزع والفـرح ، بـل النظـر الـى تقليبـة الله ظهـراً وبطنـاً ان رضـى فلـه الرضـاء ، وان سـخط فلـه السـخط ، والمـراد مـن الحـزن ومـن الفـرح مـا يلهـى عـن الشـكر ويقضـي الـى البطـر والاشـر ولـذلك قـال** ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ **متكبـر** ﴿فخُور﴾ **علـى النـاس بمتـاع الـدنيا عـن جعفـر الصـادق (ع) يـا ابـن ادم مالًـك تتأسـف علـى مفقـودً لا يـرد اليـك الفـوت ، ومالـك تفـرح بموجـود لا يتركـة فـي يـدك المـوت ، وورد فـي تفسـير الجلالـين (٢) ان كـي فـي قولـة** ﴿لكَيْلَا﴾ **ناصـبه للفعـل بمعنـى لـن أي خبـر بـذلك لـئلا** ﴿تَأْسَوْا﴾ **تحزنـوا** ﴿عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا﴾ **فـرح بطـر بـل فـرح شـكر علـى النعمـه** ﴿بِمَا اتاكم﴾ **بالعـد اعطـاكم وبالقصـر جـاءكم بـه** ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ **متكبر بما اوتي** ﴿فَخُورٍ﴾ **به على الناس .**

هـذه التفاسـير الاربعـه جـاءت معتمـدة فـي تفسـير المعنـى العـام للايـه وانمـا الاخـتلاف فيمـا بينـها يعود لاختلاف التفاصيل لا اكثر .

---

(١) جـامع البيـان فـي تفسـير القـرآن ، محمـد بـن عبـدالرحمن بـن محمـد بـن عبـدالله الايجـي الشـيرازي الشـافعي ،٢٦٧/٤ و ٢٦٨

(٢) تفسـير الجلالـين ، جـلال الـدين محمـد بـن احمـد العملـي وجـلال الـدين عبـد الـرحمن بـن ابـي بكـر السـويطي. ٦١٦

الفصل الثالث

موارد الأسى في النهج

أ- نصوص نهج البلاغه

١- " واستقروا الاجل فبادروا العمل ، وكذبوا الامل فلاحظوا الاجل ، ثم ان الدنيا دار فناء وعناء وغيرٍ وعبر فمن الفناء ان الدهر موترٍ قوسه ، لا تخطي سهامه ، ولا تؤسى جراحُه"

٢- " أجزأ امروُ قرنهُ ، وأسى اخاهُ بنفسهِ، ولم يكل قرنهُ الى اخية فيجتمع علية قرنُهُ وقرنُ اخية "(٢)

٣- " فتأس بنبيك الأطيبِ الاطهرِ صلى الله عليه وسلم فإن فيه اسوة لمن تأسى ، وعزاء لمن تعزى ، واحبُّ العباد الى اللهِ المتأسي بنبيهِ ... فتأسى مُتأسٌ بنبيهِ واقتص اثرةُ"(٣)

٤- " ليتأسَّ صغيركم بكبيركم ، وليرَ أن كبيركم بصغيركم ، ولا تكونوا كجفاة الجاهلية لا في الدين يتفقهون ولا عن الله يعقلون " (٤)

---

(١) في خلال نهج البلاغة ، خطبه / ١١٢ ، محمد جواد مغنية

(٢) في خلال نهج البلاغة ، خطبه / ١٢٢ ، محمد جواد مغنية

(٣) في خلال نهج البلاغة ، خطبه / ١٥٨ ، محمد جواد مغنية

(٤) في خلال نهج البلاغة ، خطبه / ١٦٤ ، محمد جواد مغنية

٥- " الا ان لي في التأسي بعظيم فرقتك ، وفادح مصيبتك موضع تعزٍّ، فقد وسدتك في ملحودة قبركَ ، وفاختْ بين نحري وصدري نَفْسك . إنا لله ولنا اله راجعون "(١)

٦- " فقائلٌ يقول هو لما به ، وممن لهم اياب عافيته ، وفصبرٌ لهم على فقدة ، يذكرهم أسى الماضيين " (٢)

٧- " رهائِنُ فاقهٍ الى فضله ، وأسارى ذلَّةٍ لعظمتهِ ، جرح طول الاسى قلوبهم ، وطول البكاء عُيونَهُمْ "(٣)

٨- " وليكن اسفك على ما فاتك منها ، وما نلت من دنياك فلا تُكثر فيه فرصاً ، وما فاتك منها فلا تأسَ عليه جزعاً"(٤)

٩- " وهذه الامه قد فَنَكَتْ وشعرت قَلَبْتَ لابن عمك ظهر المِجنِّ ففارقتهُ مع المفارقينَ ، وخذلته مع الخاذلينَ ، وخنتهُ مع الخائنينَ ، فلا ابن عمك آسيت ، ولا الأمانة أدَّيْتَ" (٥)

١٠- " ،أسِ بينهم في اللحظة والنظرة ، والإشارة والتحية ، حتَّى لا يطمع العظماء في حيفك ، ولا ييأس الضعفاء من عدلِكَ والسلام "(٦)

١١- " ولكنني آسي ان يلي امر هذه الامه سُفهاؤها وفجارها فيتخذوا ما لالله دولاً" (٧)

١٢- " الزهد كلة بين كلمتين من القرآن الكريم قال تعالى سبحانه ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُم ﴾ ومن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالاتي فقد اخذ الزهد بطرفيه " (٨)

---

(١) في ضلال نهج البلاغة ، خطبه / ٢٠٠ ، محمد جواد مغنية
(٢) في ضلال نهج البلاغة ، خطبه / ٢١٩ ، محمد جواد مغنية
(٣) في ضلال نهج البلاغة ، خطبه / ٢٢٠ ، محمد جواد مغنية
(٤) في ضلال نهج البلاغة ، خطبه / ٢١ ، محمد جواد مغنية
(٥) في ضلال نهج البلاغة ، خطبه / ٤٠ ، محمد جواد مغنية
(٦) في ضلال نهج البلاغة ، خطبه / ٤٥ ، محمد جواد مغنية
(٧) في ضلال نهج البلاغة ، خطبه / ٦١ ، محمد جواد مغنية
(٨) في ضلال نهج البلاغة ، خطبه / ٤٣٢ ، محمد جواد مغنية

ب- السياق النصي

مواضيع المنهج متنوعه تماما كمواضيع القرآن ، ومنهجة (علية السلام) في اثبات وجود الله عين منهج القرآن ، وهو الاعتماد على منطق الحس والعقل .

والخطب التي ذكر فيها (علية السلام) الأسى كثيرة في حين ان ما طلب مني خمسه فقط ، فأقتصرت على الخطب التي وردت فيها اللفظة صريحة وهي اربعه خطب احداها رسالة واما الخطبة الخامسة فهي رسالة وقد اخترتها لورودها في القرآن الكريم ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا ﴾ .

(الخطبه الاولى) : " أجزأ امروُ قرنهُ ، وأسى اخاهُ بنفسهِ، ولم يكل قرنهُ الى اخية فيجتمع علية قرنُهُ وقرنُ اخية" (١)

شرح كمال الدين البحراني (٢) هذه الخطبه وقال بأن (أسى اخاة بنفسة) فعلان ماضيان في معنى الامر ، والتقدير وليجزى امروٌ قرنه وهو خصمه وكفوة في الحرب : أي ليقاومة وليواس اخاة نفسه في الذب عنه ولا يفر من قرنه اعتماداً على اخيه في دفعه فيجتمع علية قرنه وقررن اخيه .

---

(١) ١٢٢

(٢) شرح نهج البلاغة ، كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني ، المتوفي سنه (٦٧٩ هـ) ٣:١٢٢-١٢٦

وأما محمد جواد مغنيه (١) فيرى بان اجزاء بمعنى (كفى) والقرن – بكسر القاف – الخصم الذي يبرز للمجاهد ، (وآسى اخاة بنفسه) تعني ان استطاع المجاهد ان يعين من يحتاج الى المعونه من اخوانه فعلية ان يؤازره ويذود عنه .

(ولم يكل قرنه الى اخية فيجمع علية قرنه وقرن اخية) أي على المجاهد ان يثبت للعدوا الذي يبارزة ولا يفر منه انكالاً على من ثبت وصبر ، لان هذا الفرار يؤدي الى ان ينضم خصم الذي فر الى خصم الذي ثبت ، فيجتمع على المجاهد الثالث خصمان ، ومعنى هذا في وقعه ان الفار قد ناصر العوا وامرة بالقوة من حيث يريد او لا يريد .

ذكر ناصر مكارم الشيرازي (٢) اربع صور للمعركه ويبدوا ان الصورة الثانية التي قصدها الامام (علية السلام) في هذه الخطبه وذلك بأن يتقدم العيدان عده افراد ليقف كل واحد منهم أمام خصمه فيبدأ بينهم القتال ، وفي هذه الحالة لا ينبغي لاحد ان يترك خصمه لاخر ، بل يبارز كل واحد خصمع فيراعي المساواة والمواساة .

وبعد الاطلاع لم اقاله هؤلاء المؤلفون عن هذه الخطبه فهم يرون ان معنى (الاسى) الذي هو مشتق من مادة (وسى) هو المعاونه والمواساة والمحاضرة ومساعدة كل واحد الاخر .

ويتضح لنا من هذه الخطبه مدى خبرة الامام (علية السلام) بفنون القاتل حيث يعرف اصحابه لى ادق تفاصيل القتال قبل البدء فيه .

---

(١) في ضلال نهج البلاغة ، خطبه ، محمد جواد مغنية، المتوفى سنه (١٤٠٠) هـ ، ٢: ٢٢٩-٢٣١

(٢) نفحات الولاية ، لناصر مكارم الشيرازي ، ٥ :١٦٥-١٦٩

(الخطبه الثانيه) : " فقائل يقولُ هو لما به ، وممن لهم اياب عافيته ، ومصبر لهم على فقدة ، يذكرهم اسى الماضيين "(١)

ولقد اطلعت على كتاب شرح نهج البلاغة للبحراني ولكنني لم اجدة قد تحدث عن هذه الخطبه شيئاً .

ومما ذكره محمد جواد مغنية (٢) عن هذه الخطبه ان (فقائل قول لما به) بمعنى أي مأيوس منه ، او مجهول المصير (وممن لهم) أي جعلهم يتمنون ويأملون (اياب عافيته) رجوع صحته الى سابق عهدها (ومصبر لهم على فقده) ويقول ، ان هو الا كأجداده وآبائه ،(يذكرهم أسَى الماضيين) أي كلنا مقتفين ومتبعين للأثر .

واما ناصر مكارم الشيرازي(٣) فقد ذكر في هذه الخطبه الى جوانب اخرى من قضية الموت ونهاية الحياة وعاقبتها ليوجزها في اربع مراحل حيث ذكر.

اولا : الذين اعتادوا الحياة الهانئة المرفهة والعيش الرغيد والذين يسعون حين نزول المصائب الخروج منها بما ليس من شأنه هدايتهم كالسكر مثلاً ، ثم ذكر الجهال الذين مهما سعوا للتناسي ازاء المصائب والضحك على الدوام على الدنيا فان الدنيا تضحك عليهم ولكن سرعان ما يباغتهم الموت فتفنى قواهم وطاقاتهم الواحدة تلو الاخرى .

فقد اشار الامام (علية السلام) هنا الى انحلال قوى الانسان اولاً ، وظهور الامراض اثر ذلك والتي تعد الخطوة الاولى نحو الموت ، ثم اتجة صوب الخطوة الثانية في رجوعه دائما الى الاطباء وتناول انواع الدواء وانعدام تأثيرها .

---

(١) ٢١٩

(٢) في ضلال نهج البلاغة ، خطبه ، محمد جواد مغنية ،٣ : ٢٩٤ -٢٩٦

(٣) ناصر مكارم الشيرازي ، ٨: ٢٤٩-٢٥٣

ثم تطرق الى المرحلة الثالثه وهي مرحلة اليأس من عودة السلامة وانتظار نهاية العمر القريب .

ثم تمثلت المرحلة الاخيرة بقولة (ممن لهم اياب عافيته ، ومصبر لهم على فقدة ، يذكرهم أسى الماضيين) حيث يكون المريض على اعتاب الموت والتأهب لسفر الاخرة ومغادرة هذا العالم .

لم يختلف كل من محمد جواد مغنيه وناصر مكارم الشيرازي في ايراد شرح هذه الخطبه فهي تتحدث عن الانسان الذي يعتاد النعمه الوافرة ويلجأ مما ليس في صالحة من اجل الخروج مما يواجهه من مصائب كالسكر فيعرض ويزداد مرضة فلا يمكن علاجة لينتهي به الامر بالموت وكل من كان كذلك فهو على الاثر ، وبذلك يكون المقصود بـ (أُسَى الماضيين) خطوات الماضيين واثارهم .

(الخطبه الثالثة) " رهائِنُ فاقةٍ الى فضله ، وأسارى ذلَّةٍ لعظمتهِ ، جرح طول الاسى قلوبهم ، وطول البكاء عُيونَهُمْ" (١)

اطلعت على كتاب شرح نهج البلاغه للبحراني ولم اجدة قد تطرق لشرح هذه الخطبه .

يرى محمد جواد مغنيه (٢) بأن معنى (رهائن فاقةٍ الى فضلة) أي يشعرون بالحاجة الى رحمة الله مهما عملوا واجتهدوا ، (أسارى ذلة لعظمته) لا يرون لهم حولا ولا قوة الا لالله وحدة ، (جرح طول الاسى قلوبهم وطول البكاء عيونهم) أي يحزنون ويبكون خوفاً من الحساب والجزاء .

في حين يرى ناصر مكاركم الشيرازي (٣) بأن الامام (علية السلام) أشار في هذه الخطبه الى اهل الذكر بأنهم جدوا في الطاعه والعبودية شعروا بالتقصير ازاء عظمه الله ومن هنا يتجهون اليه على الدوام ويلتمسون السكينة عن طريق العفوا ، ومن جانب اخر فأنهم لا عولون على اعمالهم بل يتكلون على فضل الله .

ومن هنا يتضح بان كلا المؤلفين يريان بان معنى الاسى هنا هو الحزن ، فكلما زادت طاعه العبد لربه زاد حبه ومعرفته لله وكلما زادت معرفه العبد لله احس بالتقصير وازداد حزناً وخوفاً من يوم القيامه .

---

(١) ٢٢٠

(٢) في ضلال نهج البلاغة ، ٢٢٠، محمد جواد مغنية ٣: ٣٠٢-٣٠٣

(٣) نفحات الولاية ، لناصر مكارم الشيرازي ، ٨: ٢٦٩ -٢٧١

رابعاً (الرساله) " ولكنني آسي ان يلي امر هذه الامه سُفهاؤها وفجارها فيتخذوا ما لالله دولاً" (١)

اشار البحراني (٢) الى ان الأسى في هذه الخطبه يشمل الحزن فكانه قال (إني لا احزن من لقاء الخلفاء السابقين وحربهم ولكن احزن ان تلى امه محمد سفهاؤها وفجارها ، واوضح بان المعني بالسفهاء بني اميه واشياعهم .

ومما ذكره محمد جواد مغنيه (٣) عن هذه الخطبه أن الاسى هنا بمعنى الخوف أي ان الامام (علية السلام) اراد القول انه على الرغم من حبه للشهادة فانه يخاف على الاسلام والمسلمين من بعده في ان يتحكم بهم الاشرار ، فيسفكوا الدماء وينهبوا الاموال .

واشار الشيرازي (٤) الى ان الاسى في هذه الخطبه بمعنى الحزن ، فيكون تقدير الكلام (ولكنني اخزن ان يلي .....)

وسواء اكان الاسى المذكور في هذه الخطبه بمعنى الحزن كما ذهب اليه البحراني والشيرازي او كان بمعنى الخوف كما ذهب اليه محمد جواد مغنيه فأن النتيجة واحدة وهي اهتمامة (علية السلام) بالاسلام والمسلمين ولما سيحل لهم من بعده .

---

(١) في ضلال نهج البلاغة ، ٦١ ، محمد جواد مغنية
(٢) شرح نهج البلاغة ، لكمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني، ٥: ٢٠١-٢٠٣
(٣) في ضلال نهج البلاغة ، محمد جواد مغنية، ٤: ١٤٨
(٤) نفحات الولاية ، لناصر مكارم الشيرازي ، ١٠: ٢٠١

خامساً (الحكمه) " الزهد كلة بين كلمتين من القرآن الكريم قال تعالى سبحانه ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُم ﴾ ومن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالاتي فقد اخذ الزهد بطرفيه " (١)

ذكر البحراني (٢) بأن الامران المذكوران في الايه غايتان من الزهد والاعراض عن الدنيا في قوة خاصة مركبه تلتزم الزهد ، ونبه عليها بتعريفه بها ، وكنى بقولة ، فقد اخذ الزهد بطرفية عن استكمال حقيقة الزهد وكمالاتها حينئذ وظاهر ان وجد الخاصة المذكورة مستلزم للاعراض عن الدنيا وطيباتها بالقلب وهو الزهد الحقيقي .

في حين اوضح محمد جواد مغنيه (٣) معنى الزهد وهو الرضا بالميسور ، ومعنى الكلمتين في الاية الكريمه واضح ، تقول الاولى : لا تحزنوا لمفقود ، وتقول الثانية : لا تفرحوا بموجود ، لان الفائت لا يتلافى بالعبرة ، والاتي لا يستدام بالحبرة على حد تعبير حكيم قديم ، وقال الاخر لا اقول لشيء كان ليته لم يكن ، او شيء لم يكن : لته كان .

واما ناصر مكارم الشيرازي فلم يتطرق في كتابه نفحات الولايه لشرح هذه الخطبه .

---

(١) في ضلال نهج البلاغة ، ٤٣٢ ، محمد جواد مغنية
(٢) شرح نهج البلاغة ، لكمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني ، ٥: ٤٥٤
(٣) في ضلال نهج البلاغة ، خطبه ، محمد جواد مغنية، ٤: ٤٦٩و ٤٧٠

الفصل الرابع

الاقتباس بين القرآن الكريم ونهج البلاغه

اولاً: وقبل التطرق في شرح هذا الفصل لابد لنا من معرفه الاقتباس في اللغة والاصطلاح.

الاقتباس لغة : مشتق من قبس : القبس : النار ، والقبس الشعلة من النار تقتبسها من معظم ، واقتباسها الاخذ منها ، قال تعالى ﴿بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾ (١) ، والقبس الجذوة وهي النار التي تأخذها في طرف عود ، والجمع اقباس . (٢)

الاقتباس في الاصلاح : القبس : المتناول من الشعلة قال تعالى ﴿ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾ والقبس والاقتباس : طلب ذلك ثم يستعاد الطلب العلم والهداية ، قال تعالى ﴿انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ﴾(٣) واقتبسته ناراً او علماً : اعطيته ، والقبيس : فحل سريع الالقاح تشبيهاً بالنار في السرعه (٤)

---

(١) النمل /٧
(٢) لسان العرب ، لابن منظور /١٦٦
(٣) الحديد /١٣
(٤) مفردات الفاظ القرآن ، للراغب الاصفهاني /٩٧٥

والاقتباس نوعان

أ - الاقباس المباشر : -

قال تعالى ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ **(١)**

وقال (علية السلام) :- " الزهد كلة بين كلمتين من القرآن الكريم قال تعالى سبحانه ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُم ﴾ **ومن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالاتي فقد اخذ الزهد بطرفيه " (٢)**

استعمل الامام (علية السلام) هذه الايه في خطبته ليبين لنا معنى الزهد بتمامه وكمالة فهو لا يكون الا بأمرين :-

الاول : عدم الحزن على كل ما فات من الدنيا ولم يدرك فكل مافات لا يمكن عودته .

الثاني : عدم التفاخر والتكبر على الناس بما انعم الله به عليكم فإن ذلك ليس بسعيكم ولا بكدكم فقط وانما هو من قدر الله ورزقة لكم ايضاً.

فيتبن لنا بان الانسان لا يمكنه احتمال الحزن الشديد او الفرح الشديد بل لابد ان يكون كل منهما بشكل مقبول وسليم ، وان يرى بان الامور من الله عز وجل ، وأن يوحد فان وحد خفت وطأت المصائب علية ، واذا وحد خفت وطأة الافراح علية فالافراح احيانا صدمه نفسية كما للاحزان ، فكم من فقير ورث مالا طائلا فمات حتف انفه لانه لم يحتمل الخبر .

أي اذا وحدت ونظرت الى الامور بانها من الله خفت وطأت الاحزان والافراح على قلبك ، ويقول ابن عباس (رضي الله عنه) " ليس احد منا الا هو يحزن ويفرح ، ولكن من اصابته مصيبة جعلها صبراً ومن اصابه خير جعلة شكراً "

---

(١) الحديد /٢٣

(٢) في ضلال نهج البلاغة ، حكمه /٣٤٢، محمد جواد مغنية

ب-الاقتباس الغير مباشر :-

قال تعالى ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ **(١)**

قال تعالى ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ **(٢)**

وقولة تعالى ﴿فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ (٣)

ومن خطبه (علية السلام) في هذا المعنى :-

قال (علية السلام) : " رهائِنُ فاقةٍ الى فضله ، وأسارى ذلَّةٍ لعظمتهِ ، جرح طول الاسى قلوبهم ، وطول البكاء عُيونَهُمْ "(٤)

وقال (علية السلام) : " ولكنني آسي ان يلي امر هذه الامه سُفهاؤها وفجارها فيتخذوا ما لالله دولاً" (٥)

في كلا الخطبتين دلالة على معنى الحزن المذكور في الايات السابقة ، ففي الخطبه الاولى اشار الى صفة مهمة من صفات المتقين وهي البكاء من خشية الله تعالى ، خاصة عند السجود والخشوع والدعاء والمناجاة ، ، فكما نعلم ان البكاء سيد الاداب لدلالته على رقة القلب والاخلاص الذي عنده تحصل الاجابة

---

(١) المائدة /٦٨
(٢) الاعراف / ٩٣
(٣) في ضلال نهج البلاغة ، خطبه /٢٢٠ ، محمد جواد مغنية
(٤) في ضلال نهج البلاغة ، رساله /٦١ ، محمد جواد مغنية

ومن الناحية الاسلامية فان البكاء تعبير عن التقوى والخشوع والخضوع والحب والطاعه والتوبه والحزن .
فالبكاء هو علامه من علامات الحزن السائد في القلب ولذا قال (علية السلام) ((جرح طول الاسى قلوبهم البكاء عيونهم)) أي ان اللذين يبكون خشية من الله وخوفا من عذابه وحزنا لتقصيرهم تجاة ربهم ، هؤلاء المتقون اللذين رضا الله عنهم ورضوا عنه ، فالبكاء ليس ضعفا بل حزناً لتقصيرهم وخوفا من ربهم وشوقاً اليه .
واما في الخطبه الثانية فقد اشار (علية السلام) وبطريقة غير مباشرة الى صفات الوالي الحق ، فيجب ان لا يكون سفيهاً ولا فاجراً ، والسفية : من خف وطاش ، واستطال على من دونه ، واستقوى على من هو اضعف منه ، وخضع لمن هو فوقه ، واما الفاجر : الفاسق الغير مكترث بغيرة .
وهذا يدل على مدى حرصة بالمسلمين واهتمامه بامره من بعده ، ولذا قال (علية السلام) " ولكنني آسي ان يلي امر هذه الامه سُفهاؤها وفجارها " (١) أي انه حزين من ان يأتي سفية او فاجر فيحكم المسلمين من بعده ، ومنهم من يرى (أسى) بمعنى أخاف ، ولكن المعنى الشائع والغالب هو الحزن ، وبذلك يتضح لسنا ان الاسى الذي هو بمعنى الحزن والذي ذكرة الامام (علية السلام) هو عينه الاسى المذكور في الايات القرآنية السابقة .

ففي الاية الاولى قال تعالى ﴿فَلاَ تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ (٢) وهذا الكلام موجة للنبي موسى (علية السلام) ، أي لا تحزن على فسوق قومك وما حل بهم من عذاب لانهم ستحقون له.

وفي الاية الثانية : قال تعالى ﴿فَلاَ تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (٣) وهذا الكلام موجة للنبي (صلى الله علية وسلم) بعد ان كفر به اليهود وكذبوة فلذلك جاءت هذه الايه مواساتاً للنبي (صلى الله علية وسلم)على تكذيب قومه إياة وهي بمعنى لا تحزن .

وما في الاية الثالثة قال تعالى ﴿فَكَيْفَ آسَىعَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ (٤) فهذا الكلام هو ما قاله شعيب (علية السلام) مواساتاً لنفسه بعد غذ حل العذاب بقومه ، وهو بمعنى فكيف احزن على قوم حل بهم العذاب الذي يستحقونه

---

(١) في ضلال نهج البلاغة ، رسالة /٦١ ، محمد جواد مغنية
(٢) المائدة /٢٦
(٣) المائدة /٦٨
(٤) الاعراف /٩٣

الخاتمة

ها قد وصلنا الى الختام ، وفي النهاية لا يخطر على بالي إلا أن اقول أنني وبحمد الله عرضت رأيي المتواضع وادليت بفكرتي البسيطة في موضوعنا هذا لعل الله قد يكون وفق قلمي في تقييم فكرة والتعبير عنه .

وفي النهاية وأنا إلا بشر والبشر قد يخطئون وقد يصيبون.

فأرجوا من الله أ، اجد في سعه صدركم مغفرة لاخطائي وزلاتي ،

وان ينال البحث اعجابكم ، وان يتسع صدركم ، لدراسة ما قدمت دون ملل ، والحمد لله الذي هدانا ووفقنا لما قدمناه .

وخلاصة ما قدمته في هذا البحث هو :-

١- لفظة الأسى سواء كانت في اللغة ام في الاصطلاح تفيد معنى الحزن فهي في معناها ومرادفه لها ، وهو الم نفسي يوصف بالشعور بالبؤس والعجز وغالباً ما يكون بمعنى الكأبة وهو عكس السعادة .
٢- وردت لفظة الأسى في اربع مواضيع من القرآن الكريم حيث جاءت صريحة في موضوع واحد وفي باقي المواضيع مشتقة .
٣- وردت لفظة الأسى في اثنتي عشر موضعاً من نهج البلاغه ، جاءت صريحة في اربعه مواضع ومشتقه في باقي المواضع .
٤- ربط الامام علي (عليه السلام) بين نهج البلاغة والقرآن الكريم واقتبس من القرآن الكريم اقتباساً إما ان يكون مباشراً او غير مباشر .

المصار والمراجع

١- القرىن الكريم
٢- التطور الدلالي لغة الشعر ولغة القرآن الكريم .
٣- التفسير الكبير
٤- اساس البلاغة
٥- الصحاح
٦- الفروق اللغوية
٧- المجال الدلالي
٨- المجمل
٩- المعجم الفلسفي
١٠- المعجم الوسيط
١١- تاج العروس
١٢- تفسير الجلالين
١٣- جامع البيان في تفسير القرآن
١٤- جوهرة اللغة
١٥- دراسات في نظرية النحو العربي
١٦- دلالة السياق في ايات الاحكام التشريعية في تفسيري روح المعاني والميزات
١٧- دور الكلمة في اللغة
١٨- شرح نهج البلاغة
١٩- عمدة الحفاظ
٢٠- في ضلال نهج البلاغة
٢١- كتاب العين
٢٢- لسان العرب
٢٣- مجمع البيان في تفسير القرآن
٢٤- مجمل اللغة
٢٥- معجم مصطلحات العربية في اللغة والادب
٢٦- معجم مفردات الفاظ القرآن
٢٧- معجم مقاييس اللغة
٢٨- مفردات الفاظ القرآن
٢٩- نفحات الولاية

الفهرس

١- الاهداء
٢- الشكر
٣- المقدمه
٤- الفصل الاول : الأسى في اللغة والاصطلاح
٥- الفصل الثاني : الموارد لمفهوم الاسى :-
أ- الآيات حسب التسلسل القرآني
ب- السياق القرآني :-
١- معنى السياق في اللغة والاصطلاح
٢- انواع السياق
٦- الفصل الثالث : موارد الاسى في النهج
أ- نصوص نهج البلاغة
ب- السياق النصي
٧- الفصل الرابع : الاقتباس بين القرآن الكريم ونهج البلاغه
أ- اقتباس مباشر
ب- اقتباس غير مباشر
٨- الخاتمة
٩- المصادر والمراجع
١٠- الفهرس